الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي وبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان

عمالة الاطفال و التحصيل الدراسي

من إعداد الطالبتين:

1- بونيف سعاد

2- بقدوري خيرة لمياء

تحت إشراف الأستاذة:

* بقدوري حورية

السنة الجامعية 2016/2015

الفـــهـــرس

مقدمة:

الجـــانـب المـــنـهجـــي

1- دوافع اختيار الموضوع.....صفحة03
2- أهمية الموضوع.....صفحة03
3- أهداف الموضوع.....صفحة04
4- الإشكالية.....صفحة 05-06
5- فرضيات الدراسة.....صفحة 07
6- منهج البحث وتقنياته.....صفحة 08
7- نوعية الدراسة.....صفحة 09
8- تحديد المفاهيم.....صفحة09-11
9- الدراسات السابقة.....صفحة11-13

الجـــانـب النـــــظري

الفصل الأول: عمالة الأطفال

1- تمهيد.....صفحة 13
1- مشكلة عمالة الأطفال تاريخها "نبذة تاريخية".....صفحة14
2-مفهوم عمالة الأطفال.....صفحة15
3- أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال.....صفحة 15-18
4- الآثار السلبية لظاهرة عمالة الأطفال.....صفحة19-23
5- أبعاد عمالة الأطفال.....صفحة24-25
6- التنظيم التشريعي لعمالة الأطفال.....صفحة26-27
7- الاتفاقيات الدولية المنظمةلعملالأطفال.....صفحة27-30
8- أشكال عمالة الأطفال.....صفحة31-33
9- دور التربية في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال..صفحة 33-34
10- طرق علاج عمالة الأطفال.....صفحة35-36
11- خاتمة.....صفحة 37

الفصل الثاني: التحليل الدراسي

- تمهيد.....صفحة39
1- مفهوم التحصيل الدراسي.....صفحة40-42
2- مبادئ التحصيل الدراسي.....صفحة43-47
3- أهداف التحصيل الدراسي.....صفحة48
4- الطريقة السوية للتحصيل الدراسي.....صفحة49
5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي....صفحة50-53
6- اهداف و شروط التحصيل الدراسي..... صفحة54-57
7- خاتمة.....صفحة58

الجـــانب المـــيدانـــــي

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

1-تمهيد.....صفحة 62
2-تقديم و توزيع الاستمارة.....صفحة63
3-العرض و تحليل النتائج.....صفحة64-75
4-مناقشة الفرضيات.....صفحة76
5-استنتاج الجانب التطبيقي.....صفحة77

- خـــاتمة

- قائمة المراجع

- الملاحق

خطة البحث:

مقدمة:

- مدخل إلى الدراسة

1- دوافع اختيار الموضوع

2- أهمية الموضوع

3- أهداف الموضوع

4- الإشكالية

5- فرضيات الدراسة

6- منهج البحث وتقنياته

7- نوعية الدراسة

8- تحديد المفاهيم

9- الدراسات السابقة

الفصل الأول: عمالة الأطفال

1- تمهيد

1- مشكلة عمالة الأطفال تاريخها "نبذة تاريخية"

2- مفهوم عمالة الأطفال

3- أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال

4- الآثار السلبية لظاهرة عمالة الأطفال

5- أبعاد عمالة الأطفال

6- التنظيم التشريعي لعمالة الأطفال

7- الاتفاقيات الدولية المنظمة لعمل الأطفال

8- أشكال عمالة الأطفال

9- دور التربية في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال

10- طرق علاج عمالة الأطفال

11- خاتمة

<u>الفصل الثاني: التحليل الدراسي</u>

- تمهيد

1- مفهوم التحصيل الدراسي

2- مبادئ التحصيل الدراسي

3- أهداف التحصيل الدراسي

4- الطريقة السوية للتحصيل الدراسي

5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6- شروط التحصيل الدراسي

7- خاتمة

<u>الفصل الثالث: الدراسة الميدانية</u>

- **خاتمة**

أهداف اختيار الموضوع (الدراسة):

تمثلت أهداف اختيار الموضوع في مجموعة من النقاط اختصرناها فيما يلي:

1- معرفة الأسباب والظروف التي تدفع الأطفال الصغار إلى العمل في سن مبكرة.

2- معرفة العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي.

3- معرفة إذا كانت عمالة الأطفال تؤثر على التحصيل الدراسي.

4- توعية الآباء لأبنائهم من خلال عدم السماح لهم بالعمل.

5- تفعيل المنظومة القانونية من خلال توسيع عمل هيئات المراقبة كمفتشية العمل.

6- نشر الوعي الكافي حول خطورة الظاهرة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة المشكلات المترتبة عن عمالة الأطفال، وما هي الأسباب التي تدفع الأطفال للعمل والآثار المترتبة عليه، لأن الطفولة تعتبر من أهم المراحل في حياة الفرد وهي من أهم الركائز الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمعات.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

تمثلت أسباب ودوافع اختيار الموضوع في مجموعة من النقاط اختصرناها فيما يلي:

1- الانتشار الكبير لهذه الظاهرة خاصة في مجتمعاتنا نتيجة ارتفاع نسبة تشغيل الأطفال القصر.

2- حساسية الموضوع بحيث أنه يمس جميع الجوانب المرتبطة بالتلميذ.

3- ارتفاع نسبة عمل الأطفال خاصة في المناطق النائية والفقيلرة.

4- عمالة الأطفال أصبحت واقعا معيشا لا يمكن التخلص منه.

5- تدني المستوى الدراسي للتلميذ بسبب دخوله سوق العمل في سن مبكر.

6- معرفة مدى تأثير عمالة الأطفال على التحصيل الدراسي للتلميذ.

7- البرودة العلمية فكل بحث هو امتداد للبحوث السابقة.

8- الميل والرغبة في دراسة الموضوع.

9- الموضوع يثير الفضول العلمي، لماذا عمل الطفل دون غيره؟

الإشكالية:

يواجه الانسان تحديات كثيرة فكل يوم يظهر على مسرح الحياة الاجتماعية ظواهر مختلفة تمس أفراد المجتمع عامة والأطفال خاصة، فبالرغم من تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضية الطفل " الطفولة باعتبارها تمثل ركيزة أساسية والقوة المنتجة لأي مجتمع، والطفولة هي صانعة المستقبل، وهي تشكل الأساس في بناء الشخصية الإنسانية السوية وتتشكل فيها المواهب والقدرات وتكتسب فيها القيم."[1]

إلا أن هناك نسبة من هؤلاء يتعرضون للحرمان ويعيشون ظروفا سيئة وصعبة كالفقر والجوع... وهذا ما يبعدهم عن التعليم في المدارس لمزاولة الأعمال الشاقة ذات المجهود الكبير بحيث يكونوا غير مؤهلين جسديا ونفسيا للقيام بها حتى أصبحوا يمثلون مشكلة حقيقية، أطلق عليها: مشكلة عمالة الأطفال؛ فهي تعد من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت في الآونة الأخيرة وهي في كثير من البلدان العربية.

فهي في المقام الأول ظاهرة للطفولة البريئة التي وجدت نفسها مجبرة على ممارسة أعمال لمساعدة الأسرة، فقد تكون سبب ضياع مستقبل وحياة العديد من الأطفال نتيجة تخليهم عن الدراسة واللجوء إلى العمل في سن مبكرة، فهذا بطبيعة الحال سوف يؤثر على تحصيلهم الدراسي، لذلك فهي تشغل مساحة كبيرة من اهتمامات المسؤولين على المستويين الوطني والمحلي لما لها من أبعاد وما يترتب عنها من آثار في مختلف الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، التعليمية والصحية ويكون سببا لتعرضهم لظروف لا تتلاءم مع قدراتهم الجسمية مما ينعكس على حالتهم الصحية والنفسية، ويتسبب هذا في حرمانهم من الحصول على القدر الكافي من التعليم نتيجة تخلفهم عن الالتحاق بالمدرسة أو تسربهم منها. فدخول الطفل إلى سوق العمل في سن مبكرة يؤثر بطبيعة الحال على النظام التعليمي للمدرسة خاصة بتدني تحصيله الدراسي، وذلك نظرا لكثرة انشغاله بالعمل لساعات طويلة دون الاهتمام بالدراسة، فقدراته العلمية تقل، ويؤدي هذا إلى انخفاض نتائجه الدراسية، على سبيل المثال: ضعف الفهم والإدراك؛ فهذا سوف يؤدي إلى ضعف

---

[1]- آمال جمعة عبد الفتاح محمد، القضايا الاجتماعية في القرن "21". دار الكتاب الجامعي للنشر، العين دولة الإمارات، 2010، ط1، ص 157.

التحصيل الأكاديمي للمدرسة، وبالتالي حصوله على تصفيات أكثر سلبية من قبل المعلمين مقارنة بزملائه في القسم. وعلى هذا نطرح السؤال الآتي:

1- هل هناك علاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي؟ وهل لعمالة الأطفال أثر في تدني التحصيل الدراسي للتلميذ؟

2- هل أطفال الأسر ذات الدخل المحدود هم أكثر تعرضا لعمالة الأطفال؟

فرضيات الدراسة:

- عمالة الأطفال تؤثر على التحصيل الدراسي.
- أطفال الأسر ذات الدخل المحدود هم أكثر تعرضا لعمالة الأطفال.

- منج البحث وتقنياته:

1- منهج البحث:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكمي حيث يعتبر نوع من البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة، ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد فيعتمد هذا المنهج غالبا على الأساليب الإحصائية في جمعها للبايانات وتحليلها، يهدف إلى اختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات.[1]

ويهدف إلى دراسة تلك الحالة انطلاقا من البحث عن الأسباب والخروج بنتائج واستنتاجات ولكن بالاعتماد على المعطيات الرقمية والعددية لذلك نسعى إلى معرفة أهم الأسباب التي أدت بالطفل إلى العمل وتأثيراتها عليها وكذلك محاولة معرفتنا إذا كان عمل الأفال يؤثر على التحصيل الدراسي له أولا.

1- تقنية البحث:

لقد تم الاعتماد على تقنية الاستمارة هي تتضمن مجموعة من الأسئلة يتم استخدامها لتخدم فروض الدراسة ومن خلالها يمكن الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد في أقل وقت ممكن.[2]

بحيث تناولنا فيها مجموعة من الأسئلة مفتوحة ومغلوقة مقسمة إلى محاور بحيث تمثل المحور الأول: بيانات الشخصية وهي خاصة بالمبحوثين من حيث الجنس، السن، المستوى التعليمي أما المحور الثاني: فتضمن أسئلة خاصة بالأطفال العاملين والتحصيل الدراسي للتلميذ.

وذلك من خلال تحليلنا لنتائج دراستنا نستطيع اثبات صدق أو نفي فرضية.

---

[1]- عامر قذديليجي، إيمان السمرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص57-62.

[2]- محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي، ص 36-116.

- نوعية الدراسة:

لقد قمنا بهذه الدراسة الميدانية للوصول لأغراض وكانت بغرض دراسة لهذه الظاهرة بغرض تشخيصها ولكشف جوانبها وأثارها على سلوك المراهقين من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال إجابات المبحوثين.

- مجتمع الدراسة سيتم تحديد مجتمع البحث بمجموعة من التلاميذ (المراهقين) في متوسطتين: بوفضة عبد القادر و حمايدية أحمد ببلدية عين تادلس ولاية مستغانم.

- حدود الدراسة:

الحد الزماني: 2015 -2016

الحد المكاني: متوسطة بوفضة عبد القادر و حمايدية أحمد ببلدية عين تادلس ولاية مستغانم.

- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على تقنية البحث (الاستمارة) وكان عدد المبحوثين 70 تلميذ من جميع المستويات في المتوسطة وقاموا بالإجابة على أسئلة الاستمارة بدون أي مشكل بغرض الاجابة على أسئلة البحث و التواصل للأهداف المسطرة.

مفاهيم إجرائية:

- العمالة:

منظومة قوى الانتاج في أي محال من مجالات العمل المعتمد من قبل الهيئات المختصة (وزارة العمل) وهي لا تحيز أي إنسان إلا بعد أن يصل إلى السن القانونية.[1]

- الطفل: يعرف بأنه الكائن الاجتماعي الذي لم يبلغ سن 18 عشر "كذلك هو الانسان الذي يحتاج لحماية من أجل نموه البدني، النفسي، الفكري فيصبح بمقدوره الانضمام لعالم البالغين".[2]

---

[1]- www.alaswadiripod.com/schoolkidswork

[2]- علي ليلة، الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، 2006، ص18.

- **الطفولة:**

هي المرحلة العمرية الممتدة من الولادة إلى البلوغ.

تعرف كذلك على أنها الفترة التي تمتد منذ ولادة الطفل وفي سن 12 عشر لاعتبارها أنها الفترة التي يكون فيها الطفل معتمدا اعتمادا كاملا تقريبا على أسرته عاطفيا و اقتصاديا من حيث إشباع حاجاته الأساسية وهو الاعتماد الذي يسير في تنشئته الاجتماعية والثقافية[1] وعلماء الاجتماع عرفوا الطفولة أنها تلك الفترة المبكرة في الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها[2].

عمالة الأطفال: ينقسم مفهومها إلى قسمين:

1- مفهوم عمالة الأطفال السلبي: هو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويهدد سلامته وصحته ورفاهيته حيث يستفيد رب العمل من ضعف الطفل وعدم قدرته عن الدفاع عن حقوقه.

2- مفهوم عمالة الأطفال الايجابي: يتضمن هذا التعريف كافة الاعمال التطوعية أو حتى المأجورة التي يقوم بها الطفل وتكون مناسبة لعمره وقدراته وتمكن لها أثار إيجابية تنعكس على نموه العقلي والجسمي والذهني[3].

ويقصد به أيضا اشتغال الطفل لحساب الغير في سن ما قبل 15 شهر بشكل منتظم أو غير منتظم مما قد يتسبب في حرمانه من حقه في التعليم سواء بالتخلف عن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية أو التوقف عن مواصلة الدراسة قبل إتمام مرحلة التعليم الأساسي.[4]

---

[1]- علي ليلة، الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع،2006، ص18.

[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الطفل "دراسة في علم الاجتماع النفسي"، المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر ،2008، ص 02.

3- فراس علي محمد الحبيس، كيف نحمي أبناءنا من الانحراف، منشورات عشعاش، الجزائر،2006، ص14.

4- ظاهرة تشغيل الأطفال أحمد رضا زكي www.arabbeat.com

التحصيل الدراسي:

1- تعريف شابلن: التحصيل الدراسي هو مستوى معين من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.

2- أمينة كاظم: مدى ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبط من حقائق كما ينعكس أداؤه على إختيار موضوع في هذه المادة وفقا لقواعد معينة بحيث نقدر الأداء تقديرا كميا[1].

- الدراسات السابقة :

1- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة لهيئة العمل للشباب المسيحي بفرنسا بعنوان عمالة الأطفال في فرنسا الهدف من البحث إلقاء الضوء على الظروف الحياتية للاطفال العاملين في المصانع، مجالات الدراسة (المجال البشري: 10.000 طفل عامل، المجال الجغرافي في فرنسا، المنهج: إستخدام المسح الاجتماعي والنتائج المتوصل إليها كما يلي: 30 من الأطفال العاملين يعيشون بعيدا عن أسرهم، أن 28 يستأجرون حجرة واحدة يتراوح إيجارها بين 5 و2 فرنك شهريا وأن 36 من الأطفال العاملين يعودون إلى بيوتهم مرة واحدة في الشهر و أن 30 من الأطفال العاملين تقدر المسافة بين المصانع التي يعملون فيها وأماكن إقامتهم بما يزيد عن 50كلم وقد ترتب على ذلك ضعف الروابط التي تربط الأطفال وتوحدهم بأسرهم، تبين أنه من الصعب أن يجد الأطفال عملا في المناطق المجاورة لمساكنهم فيتجهون إلى العمل بعيدا عن منازلهم، نتيجة لشروط العمل فينقلبون من الاعمال ما قد يكون مخالفا لتدريبهم[2].

---

[1]- محمد حسان، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة وإدارة الجامعة الجديدة، القاهرة، 2007، ص23.

[2]- محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، دار الامل والطباعة والنشر والتوزيع، ص207-208.

وأن الدخل المنخفض يؤدي إلى سوء تغذيتهم وضعف صحتهم أما الاناث فيقضين 8 ساعات أو 10 في جو غير مناسب من الناحية الاخلاقية أوضحت أن 8000 من الأطفال الصغار المستخدمين في مصانع النسيج في منطقة مجاورة لباريس يركبون الحافلة التي تتراوح رحاتها 60 و 95كلم وهذا يتضح انعدام الاتصال بين أفراد الاسرة.

1- نقلا عن المذكرة من إعداد الطالبة خنفي سارة عمل الأطفال دراسة حالة الأطفال من منطقة غليزان تخصص ع.إ.ج العائلي إشراف الاستاذ عربادي حسان أسقام الجامعي من 2014/2013.

1- الدراسات العربية:

2- دراسة لأبي بكر مرسي محمد مرسي بعنوان عمالة الأطفال:

ركز الباحث على أنواع المهن التي يمارسها الأطفال العاملون والمستوى التعليمي للأطفال العاملين في الشوارع (المجال الجغرافي – محافظة الشرقية بمصر، المجال البشري، بلغت عينة الدراسة 86 طفلا عاملا يمارسون أعمالا مختلفة وتتراوح الدراسة إلى النتائج التالية: بلغت نسبة الأطفال العاملين في بيع المناديل والسجائر وأشياء بسيطة 41.86% بلغت نسبة الأطفال العاملين بالتسول 20.93 % لصالح أسرهم أو لصالح أشخاص أخرين بمقابل المأوى بلغت نسبة الأطفال العاملين في منادي السيارات الاجرة 02.98 % بلغت نسبة الأطفال في تنظيف السيارات 05.81 % بلغت نسبة الأطفال العاملين في التجارة 02.33 % وهذه الاعمال لا تتفق مع طبيعة مرحلة الطفولة العاملين فيتضح أن نسبة 73.26 من الأطفال العاملين يقرؤون ويكتبون 02.33 % يواصلون التعليم الابتدائي وهذه النسب توضح إهمال الاباء لتعليم أطفالهم مما يجعلهم يشعرون بالنقص وانخفاض الوعي بما يحيط بهم من أحداث وقضايا.

2- دراسة " لعيد الرؤوف الضبع" بعنوان "عمالة الأطفال في ورش إصلاح السيارات"

فروض الدراسة هي: ترتبط حالة عمالة الأطفال بعلاقة إيجابية مع تدني المستويات الاقتصادية الاجتماعية للأسر التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال.

- توجد علاقة إيجابية بين التسرب المدرسي الاتجاه نحو عمالة الأطفال

- يرتبط التسرب المدرسي بعلاقة إيجابية مع تدني المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ينتمي إليها هؤلاء الأطفال العاملين.

- يفتقد سوق عمالة الأطفال لأدنى حدود الضمانات الاقتصادية والنفسية والأمنية يرتبط الرضا المهني للأطفال المبحوثين بالمحددات الاقتصادية والاجتماعية التي ينتمون إليها مجالات الدراسة (المجال البشري: أجريت الدراسة على الأطفال الذكور تتراوح أعمارهم ما بين 9 إلى 15 سنة، المجال الجغرافي: مدينة سوهاج بمصر، المجال الزمني من أكتوبر حتى ديسمبر 1992).

- المنهج المستخدم:

هو المنهج الوصفي، تحليلي الأدوات المستخدمة الاستمارة والمقابلة، حجم العينة 100 طفل عامل.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أفادت الدراسة أن نسبة 66 % من أسر المبحوثين يتراوح دخلهم أجر الطفل العامل نسبة 36 % من أباء الأطفال العاملين يعملون في مهن صناعية و 26 % عمالية و 26 % مهن حرفية وبالتالي فإن هناك ارتباط بين المهن اليدوية واتجاه أبناء أصحاب هذه المهن نحو العمل في سن الطفولة أوضحت نسبة 58 % من الأطفال العاملين أنهم غير راضية عن عملهم و 42 % راضين عن عملهم لأن العمل يمثل مصدر رزق لهم ولأسرهم.

تمهيد:

إن ظاهرة عمالة الأطفال تعتبر من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالوجود البشري وهي من المشكلات التي تواجه الباحثين والمختصين في مجال الطفولة كما لها من أضرار تعود على الطفل العامل وعلى أسرته وعلى المجتمع ككل، وذلك نظرا لاستغلالهم في سن مبكرة نتيجة إعانة أسرتهم وكسب لقمة العيش هذا بطبيعة الحال سوف يؤثر على تحصيلهم الدراسي من جهة خاصة وعلى النظام التربوي والعملية التعليمية من جهة عامة.

الفصل الأول:
عمالة الأطفال

1- مشكلة عمالة الأطفال تاريخيا

2- مفهوم عمالة الأطفال

3- أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال

4- الآثار السلبية لظاهرة عمالة الأطفال

5- أبعاد عمالة الأطفال

6- التنظيم التشريعي لعمالة الأطفال

7- الاتفاقيات الدولية المنظمة لعمل الأطفال

8- أشكال عمالة الأطفال

9- دور التربية في مواجهة مشكلة عمالة الأطفال

10- طرق علاج عمالة الأطفال

الفصل الأول:

عمالة الأطفال

1- تعريف عمالة الأطفال:

عمالة الأطفال مصطلح ذو مدلول واسع ويقصد به اشتغال الطفل لحساب الغير في سن مبكر ما قبل الخامسة عشر بشكل منتظم أو غير منتظم، مما قد يتسبب في حرمانه من حقه في التعليم سواء بالتخلي عن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية أو التوقف عن مواصلة الدراسة قبل إتمام مرحلة التعليم الأساسي.

2- أسباب تفشي ظاهرة عمالة الأطفال:

في الحديث عن العوامل المسببة لعمالة الأطفال نشير إلى أن لكل مجتمع خصوصيته ولكل حقبة تاريخية ملابستها ولكل تطور اجتماعي واقتصادي بناءاته وملامحه المميزة، لذلك تختلف العوامل المسببة لعمالة الأطفال من مجتمع لآخر ومن زمن لآخر حسب طبيعة وظروف وزمن ومكان المجتمع.

لذلك يمكن أن نصنف أسباب عمالة الطفال في مجموعتين. إحداهما تعمل كقوة طاردة تدفع الطفل إلى سوق العمل. وتعمل الثانية كقوة جاذبة تجتذب الطفل إلى هذه السوق.[1]

أولا: عوامل الطرد:

1- عوامل تتعلق بالطفل نفسه: مثل عدم الرغبة في مواصلة التعليم نتيجة لتدني مستوى تحصيله مقارنة بمستوى أقرانه في الفصل، وشعوره بالحرج؛ فالرسوب المتكرر يترتب عنه الشعور بالدونية، ومن ثم الهروب من المدرسة أو التسرب المدرسي. كل ذلك يؤدي إلى كراهية التلميذ للمدرسة ومناهجها، وبالتالي الارتداد إلى الأمية.

[1]- محمد حسن حسان، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة. دار الجامعة الجديدة، القاهرة، 2007، ص 23، 35.

2- عوامل تتعلق بالأسرة: التفكك الأسري، هجرة رب الأسرة (الخيانة الزوجية، الطلاق، انتشار بعض المفاهيم الخاطئة لدى الأولياء عن التعليم وخاصة تعليم الإناث فكلها تؤدي إلى التحاق الطفل بالعمل وتركه للمدرسة.

بينما أهم العوامل المتعلقة بالأسرة والمتسببة في عمالة الأطفال:

عامل الفقر والرغبة في تحسين مستوى دخل الأسرة، وقد ورد في تقرير لمكتب العمل الدولي أن السبب الرئيس لهذه الظاهرة في البلاد النامية هو الفقر.

3- عوامل تتعلق بالنظام التعليمي: كلما كان النظام التعليمي جيدا ساعد هذا على اجتذاب الطفل وانتظامه في الدراسة وعدم انشغاله في سن مبكرة والعكس صحيح.

ثانيا: عوامل الجذب:

1- تفضيل أرباب العمل الاستعانة بصغار السن نظرا لتدني أجورهم مقارنة بأجور الكبار، ولكونهم لا يطالبون بحقوقهم بالإضافة إلى أنهم لا يكلفون أرباب العمل رسوما تأمينية ومعاشات لعدم بلوغهم السن القانونية.

2- الظروف والتغيرات التي تشهدها بعض المجتمعات على سبيل المثال: المجتمع المصري، مثل طغيان القيم المادية، هجرة العمالة الماهرة إلى الدول العربية. وازدهار الصناعات الصغيرة وانتشار الورشات والهجرة الداخلية.

3- ضيق فرص العمل أمام حملة المؤهلات العليا والمتوسطة، وارتفاع نسبة البطالة بينهم ومن ثم انشغال بعضهم بالحرف المختلفة، خاصة بعد تخلي الحكومة عن سياسة توظيف الخرجين، مما جعل بعض الأولياء يفقدون الثقة في التعليم كوسيلة لتحقيق الأمان الوظيفي واختصار هذا المشوار بالتحاق أبنائهم بعمل ما في سن مبكر.[1]

1- فقد الأسرة: بمعنى أن الأسرة الفقيرة تحتاج إلى عمل الأطفال.

2- نقص انتشار التعليم: الأساسي أو التسرب منه مما يدفع الطفل إلى اللجوء إلى العمل رغم الأخطار.

[1]- المرجع نفسه: ص 38.

3- التعليم الأساسي: لا يترتب عليه مكاسب اجتماعية، اقتصادية فالطفل الذي ينهي مرحلة التعليم الأساسي لا يكتسي المهارات التي يحتاجها سوق العمل وبالتالي تأمين دخول مرتفعة فيفضل التوجه إلى العمل قبل أن ينتهي تعليمه الأساسي.[1]

[1]- محمد مرسي محمد مرسي: عمالة الأطفال وآثارها السلبية، مجلة المنال، 05-03-2016 على الساعة 13:30 http :/www.google.

*** العوامل السكانية:**

يسعى البعض إلى الربط بين عمالة الأطفال وبعض الظواهر السكانية، مثل ارتفاع معدلات الانجاب، والهجرة من الريف إلى الحضر، ونرى أن هذه الآراء لا تستند إلى سند علمي، ولا تعدو أن تكون من قبيل الانطباعات الشخصية، كما نرى أن محاولة الربط بين ظاهرة عمالة الأطفال وبين الظواهر السكانية فيه تجاوز للواقع.

*** انخفاض المستوى التكنولوجي:**

يرى البعض أن هناك ارتباطا وثيقا بين عمالة الأطفال وبين انخفاض المستوى التكنولوجي في القطاعين الزراعي والصناعي، فضلا عن انخفاض أجور الأطفال وكفاءتهم في أداء بعض الأعمال مثل جني القطن والأعمال المساعدة في الورش الصناعية.

فتظهر النتائج أن أكثر الأسباب تأثيرا في الظاهرة هي الأسباب المتصلة بالجانب التعليمي، على وجه التحديد الفشل في التعليم ويليه الرغبة في تعلم صنعة كبديل للتعليم.

*** العوامل الاجتماعية النفسية:**

تلعب الأسرة الدور الرئيسي في مجال التنشئة الاجتماعية، وفي تشكيل اتجاهات الطفل وتحديد ملامح شخصيته، وعلاقته بالمجتمع الخارجي؛ فالطفل كائن اجتماعي ينتمي إلى مجموعة من الجماعات وأولى وأهم هذه الجماعات هي الأسرة التي تمنحه المكانة الاجتماعية التي ينتمي إليها، كما يتأثر الطفل بتعامله مع الكبار[1] ممن يحيطون به وأولهم الوالدان، فعادة ما يسلك الطفل الذكر سلوك أبيه، وتصبح سلوكيات الأب واتجاهاته وأفعاله مثالا أعلى يحتذى به بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن هنا نجد أن عمالة الطفل ودرجة انتشارها تتأثران بالعديد من العوامل الأسرية.

* ارتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة بكثرة الإنجاب.

---

[1]- أماني عبد الفتاح، عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2001، ص 63- 65، ص 66- 67.

* ارتفاع متوسط حجم أسر الأطفال العاملين.[1]

- الآثار السلبية لعمالة الأطفال:

إن تشغيل القصر في سن مبكرة ينجم عنه العديد من الأخطار والآثار السلبية خاصة على نموه الذهني بالإضافة إلى الآثار الجسدية والنفسية.

1- على المستوى الذاتي:

- الخروج إلى الواقع المر والشارع في سن مبكرة بمؤهلات جد ضعيفة ومستوى فكري منعدم.
- التعرض للاستغلال من قبل أرباب العمل وتقديم أكبر جهد مقابل أجور زهيدة، والاستغلال الجنسي والتعرض للعنف والضرب وحتى القتل في الشارع.
- تحمل المسؤولية في سن مبكرة والتخلي عن ملامح الطفولة واللعب والمدارس، وبالتالي هو محروم مقارنة بباقي الأطفال.
- التخلي عن المبادئ والأخلاقيات، وسوء التربية نتيجة تعاملهم مع الكبار ورفقاء السوء، وأيضا تعلم الممنوعات والتدخين وتعاطي المخدرات، وبالتالي الفساد الأخلاقي.
- كرهه للمجتمع والوطن وحتى لنفسه وأسرته لعدم تحقيق أبسط الأمور بسهولة.
- ولهذه النتائج السلبية بعض المخلفات الإيجابية منها النضج المبكر، تحمل المسؤولية، حب العمل، حب التعاون، الروح الطيبة، التضامن والتكافل الاجتماعي.

2- على المستوى الموضوعي:

- الآثار السلبية المتمثلة في الإجهاد البدني، الضغط النفسي، الحرمان العاطفي والجهود الانفعالية.

[1]- المرجع نفسه. ص 67- 68.

- في نظر علماء الاجتماع قد يرى البعض أنه إذا لم يعش الطفل مرحلة النضـــج فإنـــه سيعيش اختلالات بنيوية على الصعيد السيكولوجي، وبالتالي سوف تؤثر على حياته فـــي المستقبل.

- الانحرافات والعقد.

- حالة الحرمان تدفع الطفل إلى الانتقام من المجتمع والأطفال العاديين في مثل سنه، فهم أكثر استعدادا من غيرهم لارتكاب جرائم بحق المجتمع بسبب الشعور بالدونيـــة وعـــدم المساواة.

- حرمان الطفل من فرصة التعليم المناسب التي قد تخلق له فرصة عمل أفضـــل فـــي المستقبل.

- ارتفاع معدل البطالة بين الراشدين.

- غالبية الأطفال يعانون من الضعف الشديد والجفاف بسبب سوء التغذية والسير لمسافات طويلة.[1]

أولا: أثاره على مستوى القاصر (الطفل):

ومن خلال دراستنا لأسباب خروج القاصر لعمل، يمكن استخلاص الآثار التالية:

1- الآثار الصحية:

لقد أوضحت الدراسات أن تشغيل الأطفال في سن مبكرة لها أثر سلبي على النمـــو الجسمي، فقد تجعل الطفل يصاب ببعض الأمراض أو الإصابات الجسمية المزمنة التـــي يصعب علاجها مثل:

التشوهات العضلية بسبب حمل الأطفال للأوزان الثقيلة، كتشوهات العمود الفقري والقفص الصدري وغيرها، وهذه المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء تواجدهم بالعمل تـــؤثر

[1]- فهد الفياض، الطفولة، مجلة السياسية، 2016/03/02 http :/www.google

على معدل النمو وتوازن الأجهزة المختلفة في الجسم، لأنهم أقل تحملا لمصاعب العمل لصغر سنهم.

ونبرز أهم هذه الآثار فيما يلي:

- سرعة الشعور بالإجهاد نظرا لطول ساعات العمل بالنسبة للأطفال.
- نقص الخبرة بين الأطفال العاملين، مما يؤدي إلى عدم التركيز عند الأطفال.
- زيادة مخاطر إصابة الأطفال بالأمراض، خاصة جامعي النفايات وذلك لوجود طفيليات في القمامة.
- تعرض الأطفال العاملين في الزراعة إلى عوامل الطقس والعمل الشاق والمواد الكيميائية السامة والحوادث الناجمة عن الأدوات الحادة والمعدات التي تعمل بمحركات.

أ- التعرض لمخاطر الطبيعة:

ويتمثل ذلك في كثير من المخاطر نورد أبرزها فيما يلي:

- الضوضاء الشديدة وخاصة في مصانع النسيج والورش الميكانيكية المختلفة وينتج عنها الصمم المهني، وعدم التركيز والتأثير السلبي على الجهاز العصبي.
- التعرض للحرارة الشديدة في بعض الصناعات مثل: الحديد والصلب، الزجاج والأفران وما ينتج عنها من التهابات جلدية وحروق.
- الإضاءة الضعيفة وما تسببه من ضعف في الإبصار وقلة التركيز، وزيادة نسبة الحوادث.

ب- التعرض للكيماويات:

يصاحب هذه الأعمال استخدام الأحماض أو مبيدات الحشرات وبعض المنظفات ومواد الصباغة، وهذا ما يؤدي إلى التهابات جلدية أو حروق وأمراض عضوية أخرى كالإصابة بمرض الجهاز التنفسي وهذه المواد الكيماوية يؤدي استنشاقها بشكل مستمر إلى تداعيات مخيفة على الصغار.

ج- مخاطر العمل في سن مبكرة:

قد يتعرض الطفل العامل في سن صغيرة إلى العنف الجسدي أو المعنوي من زملائه في العمل، أو الزبائن الذين يتعامل معهم، أو من قبل صاحب العمل " ففي الأعمال التي تكون في الشوارع يتعرض الأطفال إلى تقلبات الطقس أو إلى عنف الكبار من شتم وضرب، وحتى وإن توفر لهم مكان عمل مستقر فإنه تنعدم فيه شروط النظافة الصحية."

2- الآثار النفسية:

يؤثر عمل الطفل على التطور العاطفي والمعرفي والسلوكي لديه، فيفقد احترامه لذاته ويشعر بالدونية والاختلاف عن الآخرين، ويصاب بالتوتر والقلق واضطراب السلوك، والكثير من الأمراض النفسية.

وقد أوضح « keem » "كيم" سنة 1990 في دراسته عن الأطفال العاملين في الشوارع: " أنهم من مشاكل انفعالية وسلوكية حادة، وتبدو هذه النسبة صغيرة نوعا ما لأن هؤلاء الأطفال قد لا يظهرون ما لديهم من أعراض تدخل في نطاق الاضطرابات النفسية، فهم يهربون من المشكلات بدلا من مواجهتها.

ثانيا: آثارها على مستوى الأسرة:

يتجلى ذلك في جانبين:

يمكن للأسرة أن تنظر إلى تشغيل الأطفال نظرة إيجابية باعتبارها تمثل " موردا ماليا إضافيا يساعد الأسرة على توفير المصاريف، في مثل حالات الأسر ذات المداخيل المحدودة أو الفقيرة، كما نراه في الجزائر، حيث انخفضت القدرة الشرائية بنسبة كبيرة جدا مما أثر على الدور الطبيعي للأسرة كمؤسسة اجتماعية.

أما من الجانب الثاني فإن تشغيل الأطفال ظاهرة سلبية باعتبار أن الأسرة في هذه الحالة قد تجد نفسها في مواجهة عادات وتقاليد جديدة دخيلة على الأسرة؛ يأتي بها الطفل العامل من الشارع وقد تكون هذه العادات والتقاليد غير سوية، وبالتالي تجد الأسرة نفسها في صراعات ومشاكل أخرى، خاصة إذا تسبب العمل في انحراف سلوك الطفل، مثل: (التدخين، تناول المخدرات، السرقة، ارتكاب الجرائم، وغيرها.)[1]

3- آثارها على مستوى المجتمع:

_1

إن ظاهرة تشغيل الأطفال وزيادة معدلاتها تعبر عن إفراز مرضي للبناء الاجتماعي للمجتمع، لأن خروج الطفل إلى العمل يعد نتيجة لفشل المجتمع الذي يترجم إلى فوضى في بنية الأسرة، علاوة على نقص الوعي الثقافي الداعي إلى ضرورة حماية حقوق الطفل والتخلف الاقتصادي والاجتماعي، الذي يعاني منه المجتمع، إضافة إلى أن انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال تمثل مظهرا مشوها للعمران والتحضر، وبالتالي إعطاء صورة سيئة عن شكل المدينة وتقاليدها، وظاهرة تشغيل الأطفال في الجزائر زادت حدتها سواء كان ذلك في الوسط الريفي أو المدني.

- أبعاد عمالة الأطفال:

أولا: الأبعاد النفسية:

إن ظاهرة عمالة الأطفال تأخذ شكلا مختلفا تمام الاختلاف في دول العالم النامي عنها في دول العالم المتقدم، والفرق بينهما لا يقتصر على الفرق الكمي؛ وإنما في الفرق النوعي، حيث يبدو في الدافع إلى تشغيل الصغار وفي نوعية هؤلاء الصغار وفي المشكلات المترتبة عن عمالتهم، فالجانب النفسي لظاهرة عمالة الأطفال تكمن في:

1- قياس الذكاء:

نظرا لما لوحظ من ارتباط عمالة الصغار ارتباطا مباشرا بظاهرة التسرب المدرسي، وانطلاقا من فرضية أساسية تذهب إلى أن هذا التسرب قد يكون راجعا في جانب من جوانبه إلى انخفاض في مستوى الذكاء.

2- التوافق أو التكييف الشخصي:

الذي يقوم على الإحساس بالأمن الذاتي أو الشخصي الذي يبدو من خلال اعتماد الطفل على نفسه وإحساسه بقيمته وتقدير الآخرين له، وتحرره من الميل إلى الانفراد وخلوه من الأعراض العصبية."[1]

3- التوافق أو التكييف الاجتماعي:

الذي يبدو من خلال تقديره الشخصي لحقوق الآخرين، والتمييز بين الصواب والخطأ من وجهة نظر الجماعة وتقبل أحكامها برضا، والمهارات الاجتماعية التي تخلصه من الاحساس بالفردية وتحرره من الميول المضادة للمجتمع، مثل: الاعتداء على الغير أو تدمير ممتلكات الآخرين والعلاقات السوية في مجال البيئة المحلية مع أفراد الأسرة والجيران والأصدقاء وزملاء العمل.

ثانيا: الأبعاد الصحية لعمالة الأطفال:

يجب تحديد تأثير العمل على الحالة الصحية للأطفال، وذلك وفقا للجوانب التالية:

[1]- سوسن شاكر مجيد، الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية لظاهرة عمالة الأطفال، مقالة منشورة.

1- التعرف على التاريخ المهني والمرضي للأطفال العاملين والأمراض التي سبق لهم الإصابة بها وخاصة فيما يتعلق بالأمراض المعدية.

2- الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي نتيجة التعرض لبعض الأتربة وخاصة لمن يعملون بمصانع النسيج، أو لمن يتعرضون للأبخرة والروائح النفاذة والذين يعملون في مجال الكيمياويات.

3- الحوادث التي قد يتعرض لها الأطفال نتيجة قلة خبراتهم وضعف قدرتهم على القيام بأعمال فوق طاقتهم المحدودة بين الجسم العامل والجسم الصلب، ومخاطر الأجهزة والآلات الثقيلة أو الحادة ومخاطر الانتقال أو التداخل.

3- المخاطر السلبية التي قد يتعرض لها العمال الصغار؛ بحيث يشكل عدم توفر وسائل الاسعاف السريع، والإنقاذ المباشر ووسائل النظافة أو التغذية خطرا عليهم.

التنظيم التشريعي لعمالة الأطفال:

ينتهك مشروع قانون العمل العديد من حقوق وضمانات الطفولة في كثير من البلدان العربية، ويهدر الاتفاقية الدولية التي صدرت في هذا الشأن وذلك على النحو التالي:

1- الحد الأدنى لسن العمل:

جعل المشروع قانون العمل في البلاد العربية الحد الأدنى لسن العمل 14 سنة فما فوق، وهذا ما يتعارض مع أحكام اتفاقية العمل الدولية رقم: 146 لسنة 1973 التي ترفع الحد الأدنى لسن تشغيل الأطفال إلى 12 سنة. على أن تتخذ الدول النامية ومنها الدول العربية الإجراءات الكفيلة بعدم تشغيل الطفل في أي نشاط اقتصادي قبل 15 سنة.

2- سن التدريب على العمل:

أنزل مشروع قانون العمل في كثير من البلاد العربية سن تدريب الأطفال على العمل إلى سن 12 سنة، وهي ثغرة يمكن أن يتسلل منها أصحاب الأعمال لتشغيلهم عند هذه السن بحجة تدريبهم.

3- حرمان غالبية الأطفال العاملين من الحماية القانونية:

يستثني مشروع قانون العمل العاملين في الزراعة والخدمة المنزلية والعمل العائلي من أحكام قانون العمل بما في ذلك الأحكام الخاصة بعمالة الأطفال، وتتضح خطورة هذه الاستثناءات إذا علمنا أن الأطفال المشتغلين بالزراعة فقط يمتلكون ثلاثة أرباع العمالة الصغيرة في الزراعات العربية.

4- حرمان الأطفال العمال من المزايا الإضافية:

رغم السماح بعمل الأطفال ما بين 14- 18 سنة فإن قانون التأمين الاجتماعي رقم 79 لسنة 1975 وتعديلاته تشترط أن يكون سن المؤمن عليه 18 سنة على الأقل مع إخضاع الأطفال دون هذه السن لأحكام إصابة العمل فقط (المادة 35)، كذلك فإن قانون

النقابات رقم 35 سنة 1976 يجعل سن الالتحاق بالنقابات 15 سنة، وبالتالي يحرم الأطفال دون هذه السن من أي حماية نقابية.[1]

الاتفاقيات الدولية المنظمة لعمل الأطفال:

اهتمت الاتفاقات الدولية بتنظيم تشغيل صغار السن وتحديد المراحل العمرية التي يجوز فيها تشغيلهم.

ولقد بدأ الاهتمام على المستوى الدولي بتنظيم تشغيل الأطفال مقترنا بإنشاء منظمة العمل الدولية عام 1919.

* وصدرت الاتفاقية رقم (05) لعام 1919م بشأن الحد الأدنى للسن التي يجوز فيها تشغيل الأحداث في الأعمال الصناعية، وقد تلى صدوره 10 اتفاقيات بشأن تحديد سن تشغيل الأحداث في مجالات الأنشطة الاقتصادية وذلك على النحو التالي:

1- في مجال الصناعة:

تتضمن الاتفاقية رقم (05) لعام 1919م على أنه يجوز استخدام أو تشغيل الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 14 سنة في المنشآت الصناعية أو الخاصة، ما عدا المنشآت التي تقتصر على أفراد الأسرة الواحدة وبشرط أن لا تكون هذه الأعمال بطبيعتها تشكل خطورة على المشتغلين بها.

ثم صدرت توصية رقم 52 سنة 1932م بتطبيق الحد الأدنى لسن التشغيل في المنشآت العائلية أيضا، ثم صدرت الاتفاقية رقم (59) لسنة 1932.[2]

لتعديل سن الاستخدام إلى خمسة عشر وقررت الاتفاقية رقم (90) لسنة 1948 بألا يتجاوز تشغيل من هم دون 18 سنة لمدة تزيد عن سبع ساعات يوميا، وقضت بمنع تشغيلهم ليلا.

2- في مجال الزراعة:

---

[1]- لواء أمين منصور، إشكالية حقوق الطفل العربي: دراسة سسيولوجية، الدار العالمية، القاهرة، ط1، 2007، ص 157- 158.

[2]- إبراهيم عبد الهادي المليحي، الرعاية الاجتماعية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، ص 211- 212.

تنص الاتفاقية رقم 10 لسنة 1931 على أنه لا يجوز استخدام أو تشغيل الأحداث الذين يقل سنهم عن 14 سنة في أي منشاة زراعية أو أي نوع من فروعها، سواء كانت عامة أو خاصة إلا في غير الساعات المحددة لحضور الدراسة بالمدارس؛ بحيث لا يكون في اشتغال هؤلاء الأحداث في هذا المجال ما يؤدي إلى عرقلة مواظبتهم على الدراسة.

3- الأعمال غير الصناعية:

تنص الاتفاقية رقم 33 لسنة 1935 على عدم السماح بتشغيل الأحداث الذين تقل سنهم عن 14 سنة، وكذلك الأحداث الذين تزيد سنهم عن ذلك، وتفرض عليهم القوانين واللوائح القومية والانتظام في المدرسة في الأعمال غير الصناعية.

وتحضر الاتفاقية مزاولة الأحداث للأعمال الخفيفة أثناء الليل ولفترة لا تقل عن 12 ساعة متوالية ما بين الساعة 08 مساءً و 08 صباحا.

أما في البلاد التي تأخذ بنظام التعليم الإلزامي فتخيّر الاتفاقية تشغيل الأحداث الذين تزيد سنهم عن 12 سنة في الأعمال الخفيفة، على ألا تزيد ساعات العمل على أربع ساعات ونصف يوميا، وقد أجازت هذه الاتفاقية استخدام الأحداث الذين تقل سنهم عن 14 سنة في الأعمال الخفيفة في غير الأوقات المقررة لحضور الدراسة، على ألا تزيد مدة العمل عن ساعتين في اليوم؛ سواءً كان ذلك في أيام الدراسة أو العطل الرسمية، وفي كل الأحوال يمنع اشتغالهم في أيام الأحاد وفي الأعياد وكذلك أثناء الليل.[1]

4- العمل في المناجم:

تنص الاتفاقية رقم 123 لسنة 1965 على عدم جواز استخدام من تقل أعمارهم عن 16 سنة في المناجم والمحاجز.

كما نصت الاتفاقية رقم 164 لسنة 1965 على أنه عند استخدام أشخاص تقل سنهم عن 21 سنة للعمل تحت سطح الأرض في المناجم أو المحاجز، يتعين على جهة العمل إجراء فحص طبي دقيق كامل لهم وتكراره في فترة دورية، وتدعو التوصية رقم 164

[1]- المرجع نفسه: ص 213.

لسنة 1965 برفع الحد الأدنى للسن إلى 18 سنة وتنص كذلك هذه التوصية على شـــروط استخدام هؤلاء الأحداث في هذا العمل، ومن هذه الشروط: أن يحصل الأحـــداث علـــى تدريب مهني بهدف إعدادهم وتأهيلهم لنوع العمل الذي سيجري تشغيلهم فيه، وأن يحصل الأحداث على برامج تدريبية في مجال الصحة العامة، كما أوصت بالسماح لهم براحـــة أسبوعية متصلة لا تقل عن 12 ساعة، على أن تزيد تدريجيا إلى أن تصل إلى 48 ســـا كما أوصت بإجازة سنوية بأجر لمدة 14 يوما.

5- في مجال العمل البحري:

أصدرت منظمة العمل الدولية عدة اتفاقيات وكانت أول هذه الاتفاقيات رقم 02 لسنة 1921 التي تنص على عدم السماح باستخدام وتشغيل الأحداث الذين يقل سنهم عـــن 14 سنة على ظهر السفينة، ما عدا السفن التي لا يعمل بها سوى أفراد أســـرة الحـــدث، ثـــم صدرت الاتفاقية رقم 58 لسنة 1932 برفع سن استخدام الحدث إلى 15 سنة في مجـــال العمل البحري.

وبالنسبة إلى تشغيل الأحداث كقياديين أو مساعدين على ظهر السفن فقـــد صـــدرت الاتفاقية رقم 15 لسنة 1922 على أنه لا يجوز تشغيل من يقل سنه عن 18 سنة في هذه الوظيفة، وفي حالة الضرورة ويجوز تشغيل أحداث تقل سنهم عن 12 سنة بشرط إلحاقهم بالعمل مع وقاد أو مساعد وقاد.

صيد الأسماك على عدم السماح بتعيين أو تشغيل من هم دون 15 سنة على ظهر ســـفينة العيد.

وقد واستحدثت بعض التعديلات التي وردت وأقرت في الاتفاقية رقـــم 128 لســـنة 1972 ومجموعة جديدة من المعايير الدولية.

* عدم جواز أن يكون الحد الأدنى أقل من سن 15 سنة للقبول في أي نوع مـــن أنـــواع الاستخدام أو العمل الذي يحتمل أن يعرّض للخطر صحة أو سلامة أو أخـــلاق أحـــداث بسبب طبيعته وظروفه التي تؤدى فيها.

* يجوز للقوانين الوطنية أن تسمح باستخدام أو عمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14– 15 سنة) في أعمال خفيفة.

* وأخيرا تنص التوصية رقم 142 بشأن الحد الأدنى للاستخدام لسنة 1973 على أن تضع دول الأعضاء كهدف لرفع الحد الأدنى للاستخدام أو العمل عن 15 سنة بصورة تدريجية.[1]

[1]- المرجع نفسه: ص 217.

*** أشكال عمالة الأطفال:**

* إن أبرز الأشكال المتعددة التي تتخذها تلك العمالة التي تصنف عادة ضـــمن 07 أصناف هي:

1) العمل في الخدمة المنزلية:

تعد خدمة الأطفال في المنازل من الأعمال واسعة الانتشار في كثير مـــن البلـــدان النامية، وكثيرا ما يلجأ سكان المناطق الحضرية إلى استخدام أطفال القرى المجاورة للقيام بهذا النوع من العمل. وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة حول أعداد الأطفـــال المنخرطين في مثل هذا الدرب من النشاط إلا أن هناك من الشواهد ما يرجح اشتماله على شرائح واسعة من الأطفال، وخاصة الفتيات في البلدان النامية.

2) العمل القسري والاسترقاقي:

على الرغم من نزوع المجتمعات المعاصرة إلى تحاشي الاعتراف بـــأن العبوديـــة لاتزال منتشرة في العديد من أرجاء العالم، إلا أن الوقائع الموثقة رضوخ أعداد كثيرة من الأطفال تحت نيران العبودية، وكثيرا ما يقع الأطفال ضحية للظروف القاســـية لأســـرهم فيتوارثون العبودية جيلا بعد جيل وفاءً لديون والتزامات اضطرت إليها عائلاتهم وتجسيد لمظهر من مظاهر الاسترقاق يقدم الآباء الفقراء أطفالهم لأصحاب العمل ليشغلوا مقابـــل تأمين الحد الدنى من أساسيات الحياة لهم، نتيجة اقتناعهم **الراسخ** بأن أوضاع أطفالهم لن تكون في أسوء الأحوال بمستوى البؤس الذي يعايشونه ضمن نطاق أسرهم الموغلة فـــي الفقر والحاجة.

3) استغلال الأطفال في تجارة الجنس:

تحاط عملية استغلال الأطفال في تجارة الجنس بأقصى درجات التكتم والحيطة مـــا يجعل من الصعب تكوين صورة واضحة بشان حجم المشكلة، بيد أن هنـــاك مؤشـــرات عديدة تؤكد نزوعها إلى التفاقم والاستفحال، وتكفي الاشارة في هذا المجال إلى وجود أكثر

من 800 موقع على شبكة الأنترنيت للترويج لدعارة الأطفال. [1] ويعد الفقر من العوامل الأساسية المسؤولة عن دفع الأطفال للوقوع في شرك مثل هذا النوع من العمل في العديد من الحالات، كما قد يلعب الأصل العرقي دورا بارزا في انسياقهم لهذا المصير، نتيجة حرمانهم من كثير من الحقوق التي يتمتع بها أعضاء فئات اجتماعية أخرى، وذلك بحكم انتمائهم إلى طرق أو جماعة أثنية معينة؛ حسب تقرير مكتب العمل الدولي عام 1996م. وهذا النشاط يترك آثارا جسيمة ونفسية سلبية للغاية في الأطفال؛ إذ يعرضهم للإصابة بالعديد من الأمراض من قبيل الإيدز والزهري والسيلان، بالإضافة إلى خطر الحمل المبكر، وفيها الأمهات بالنسبة للفتيات، فضلا عن الشعور بفقدان الثقة بالآخرين وتلاشي الإحساس بالأمن الاجتماعي.

4) العمل في المزارع والمصانع:

الأطفال العاملون في الزراعة والصناعة غالبا ما تتصيدهم مخاطر جسمية عديدة نتيجة استخدام الأدوات الخطرة والحادة والتعرض المباشر والمستمر لتأثيرات المواد الكيماوية الضارة، والعمل ضمن أجواء مناخية متقلبة.

5) عمل الأطفال في الشوارع:

يقضي العديد من الأطفال العاملين معظم أوقاتهم في الشارع؛ حيث يقومون ببيع الحاجيات البسيطة، أو يمارسون بعض الأعمال الهامشية مثل غسل السيارات أو تلميع الأحذية، إضافة إلى جمع المواد التي يمكن إعادة تصنيعها كالقطع المعدنية.

6) العمل لدى العائلة:

قد ينظر العديد من الأفراد إلى عمالة الأطفال في محيط العائلة من منظور إيجابي اسهام مثل هذا النوع من العمل في إكساب الطفل بعض الخبرات والمهارات وتعزيز ثقته

[1]- لواء أمين منصور، المرجع السابق، ص 181- ص 182- ص 183- ص 184- ص 187.

بنفسه.[1]وقدرته على مواجهة تحديات الحياة مستقبلا، وقد يكون ذلك صحيحا إذا ما اقتصر على قيام الطفل ببعض الأعمال البسيطة التي لا تشكل خطرا على صحته ونمائه، إلا أن عمل الطفل في العائلة كثيرا ما يتجاوز هذه الأعمال؛ فيجد الطفل نفسه مضطرا تحت وطأة الضغط قضاء ساعات طويلة في أعمال مرهقة تؤثر سلبا على صحته.

7) الباعة المتجولون:

عمل الطفل كبائع متجول يؤدي إلى اغتصاب طفولته بأساليب متعددة، إذ يحرمه من الحماية القانونية والتمتع بالرعاية الأسرية ويعرضه لأسوء أنواع الاستغلال الاقتصادي من قبل تجار الجملة، هذا بالإضافة إلى مخاطر الطريق والمواصلات واحتمالات التعرف على أصدقاء السوء.

دور التربية في مواجهة المشكلة:

1) ضرورة التوافق والتكامل بين قوانين العمل وقوانين التعليم، بما يحقق تساوي السن الدنيا للعمل في سن الانتهاء من التعليم الأساسي، بهدف الحيلولة دون تشغيل الطفل قبل الانتهاء من التعليم الأساسي.

2) التعليم في مرحلته الأساسية؛ ومن وسائل ذلك الاستيعاب الكامل لكل من يبلغ سن الالزام وتجاوز الأهداف التربوية الضيقة إلى أهداف أوسع وأعمق، والارتقاء بمستوى إعداد المعلم ومستوى أدائه لعمله وتطوير الكتاب المدرسي، والتخطيط السليم للمباني المدرسية.

3) تخفيف حدة الضغط الاقتصادي على الأسر ذات الدخل المنخفض كإجراء وقائي لإبعاد أطفالهم عن ميدان العمل المبكر، ومنحهم إعانة معيشية كالزي المدرسي والمساعدات المالية وبعض الأدوات الكتابية.

4) ضرورة تنظيم عمالة الأطفال في المجال الزراعي والخدمي بنفس الطريقة التي تنظم بها عمالتهم في الأعمال الصناعية.

---

[1]- المرجع السابق: ص 182- ص 183- ص 184.

5) الاهتمام بالبرامج الدينية الموجهة للأطفال العاملين لتوعيتهم بأمور دينهم وتعاليمه، والتمسك بالفضيلة والأخلاق الحسنة.

6) التوسع في افتتاح المزيد من مراكز التوجيه المهني لاستيعاب الأعداد المتسربة من التعليم، وتوجيه هؤلاء الأطفال إلى المهن والحرف التي تتفق مع ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، مع إدخال التخصصات التي تناسب ظروف البيئة في تلك المراكز.

7) تنظيم دراسات ليلية للأطفال الذين التحقوا بالعمل فعلا وتشجيعهم على المواظبة عليها، على أن يساهم أرباب العمل في تمويل هذه الدراسات.[1]

[1]- محمد حسن حسان، المرجع السابق، ص 41.

طرق علاج عمالة الأطفال:

1) على جميع المنظمات الاجتماعية العربية التكاتف والعمل الفعلي الحقيقي لاحتواء هذه الاشكالية دون الشعارات البراقة، وعلى أن تكون تحت رعاية الجماعة العربية وتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لإيجاد الحلول السليمة لمساعدة الأطفال العرب.

2) العمل على تشجيع المؤسسات المحلية وجميع الهيئات التطوعية المهتمة بعمالة الأطفال، والعمل على حمايتهم من الاستغلال وسوء المعاملة.

3) ضرورة تكاتف وتعاون وسائل الإعلام العربية، وتبني القضية، والعمل على زيادة الوعي الاجتماعي لمساعدة الأطفال العرب، على أن تكون تحت إشراف المتخصصين من مراكز البحوث الاجتماعية العربية والجمعيات الأهلية المعنية بعمالة الأطفال.

4) تحديد سن العمل والالتزام بمعايير العمل المحددة في هذا الإطار، وضرورة وضع الضوابط التي تحمي هذه المعايير.

5) العمل على إنشاء صندوق التكافل العائلي، ويكون هذا الصندوق من الهيئات والتبرعات، على أن تساهم الحكومات العربية بجزء من هذه الموارد.

6) إن من حق كل طفل أن يولد بشكل طبيعي، وأن يكون محاطا بوسط صحي، وأن تكون لديه الفرصة للحياة الصحية السليمة والتعليم الحر.

7) يجب أن يوفر المجتمع لكل طفل أساليب الحماية الفعلية له.

8) العمل على إعداد قواعد وبيانات بأسوأ أشكال عمالة الأطفال، وأماكن وجودها على مستوى الريف والحضر حتى يسهل حصرها، وإيجاد الحلول السريعة لهم.

9) ضرورة تدريب الأطفال إلى مهن بديلة غير خطيرة، وتحسين أحوال وظروف عمل الأطفال، ويشمل ذلك الرعاية الصحية، وضمان التأمين الصحي على الشريحة المستهدفة.[1]

[1]- لواء أمين منصور، المرجع السابق، ص 197، 198، 199، 200، 201.

10) على مراكز التدريب المختلفة تطبيق الأمن داخل بيئة العمل، وتوزيعها على جميع الأجهزة المعنية بعمالة الأطفال.

11) ضرورة وضع نظام جيد لحصر المتشردين من التعليم والعمل على إعادتهم للمدارس، وبناء مدارس خاصة في المناطق المحرومة بالتعاون مع المجتمع المحلي ورجال العمال.

12) تحسين الأسلوب التربوي في المدارس والتأهيل الجيد للأطفال.

13) التأمين الاجتماعي والصحي لهؤلاء الأطفال، وعمل راتب شهري لهذه الفئة تحت بند: " اللجوء الاقتصادي للطفولة البريئة"، خاصة الأطفال اليتامى الذين توفيت عائلاتهم مثلما حدث مع الأرامل والنساء الذين يحصلون على معاشات شهريا في مصر، يسمى معاش السادات.

14) الضغط الفعلي على أرباب العمل من أجل عدم استغلال هؤلاء الأطفال الأبرياء في العمل الشاق، على أن يكون هناك جزاءً وعقابا رادعا لمن يخالف هذه الاتفاقيات بمشاركة الحكومة المعنية في ذلك.

15) العمل على تدريب الكوادر الفنية المتخصصة من الأطباء والمشرفين، وإنشاء العيادات الصحية المتخصصة لمساعدة الطفال مساعدة فعلية على تجاوز المحن والاضطرابات النفسية، والإحباط الذي يدفعهم إلى سوق العمالة.[1]

[1]- المرجع السابق، ص 201.

ملخص:

ختاما نستطيع القول بأن عمالة الأطفال فرضت نفسها علنيا في جميع المجتمعات، مما جعل منها واقعا يصعب التخلص منه، لأن هذه الظاهرة تمس الطفل دون غيره، بحيث أنه يصبح مسؤولا على عائلته وهو مازال صغيرا نتيجة كسب لقمة العيش وإعانة أسرته، كما أنها تحرمه من أبسط حقوقه كحقه في التربية والتعليم ذلك نتيجة انشغاله في سن مبكرة، مما يؤثر على حالته النفسية والاجتماعية، ويؤدي إلى ضعف الشخصية، وتجعله عاجزا عن تحقيق أهدافه التي أوجده المجتمع من أجل تحقيقها، لذلك يجب التأكيد على ضرورة معالجة الآثار السلبية الناتجة على التشغيل المبكر للأطفال، وذلك عن طريق النظر في أحوال الأسر المعدومة والأسر ذات الدخل المحدود، بهدف كفالة المعاش الذي يضمن لها الحد الأدنى لمعيشة كريمة وملائمة، فهذا يعتبر أسلوبا ملائما لمعالجة ظاهرة عمالة الأطفال.

الفصل الثاني:

التحصيل الدراسي

1) مفهوم التحصيل الدراسي

2) مبادئ التحصيل الدراسي

3) أهداف التحصيل الدراسي

4) الطريقة السوية للتحصيل الدراسي

5) العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6) شروط التحصيل الدراسي الجيد

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم تعقيدا نظرا لاشتراكه في العديد من العوامل والعليات المدرسية، فهو يمارس دورا أساسيا في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع، فهو كسلوك ناتج عن نجاح أو فشل الفرد في العملية التربوية، فالتحصيل الدراسي يشكل للمتعلمين أمرا بالغا، وذلك نظرا للأهداف والأهمية التي يتمتع بها.

- مفهوم التحصيل الدراسي:

أ- المفهوم اللغوي:

1- جاء في لسان العرب: حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت ما سواه، يكون في الحساب والعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل، تحصل الشيء: تجمع وثبت" ابن منظور، قرص مضغوط، 1995".

2- كما جاء في معجم الرائد: حصل يحصل حصولا بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه ووجب ونال.

" جبران مسعود"

3- كما جاء أيضا في القاموس الجديد للطلاب: كلمة التحصيل بمعنى: الاكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات.

إذن فالتحصيل في اللغة: يعني ما أدركه المرء من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات ونالها وثبتت وبقيت في ذهنه.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

التحصيل الدراسي من جملة المفاهيم التي حظيت بالاهتمام الكبير منذ بدايات التربية وعلم النفس وحتى الآن، وذلك في كل الأنظمة التربوية والتعليمية، وفي مختلف التخصصات والميادين خاصة ميدان علم النفس التعليمي، وذلك لما له من أهمية في حياة التلميذ والطلاب، ومن يحيطون بهم من أولياء أمور وهيئات.[1]

[1]- برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص 206- 207.

2- تعريف "شابلن ":

التحصيل هو مستوى معين، محدد من الأداء والكفاءة في العمل الدراسي، يقيّم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما".

3- تعريف " روبير لا فون":

المعرفة التي يحصل عليها التلميذ من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.[1]

4- تعريف " أمينة كاظم":

مدى ما يسترجعه الفرد من المعلومات الخاصة بالمادة المدروسة خلال العام الدراسي، وما يدركه بين هذه المعلومات وما يستنبطه من حقائق، كما ينعكس أداؤه على اختبار موضوع في هذه المادة وفقا لقواعد معينة، بحيث يقدر الأداء تقديرا كميا.

5- حسين " سليمان قورة":

بأنه إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة".

6- " رجاء محمود أبو علام":

يتفق مع "حسين قورة" ويحدد التحصيل الدراسي بأنه مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة.

7- " كود" « Good »:

عرف التحصيل الدراسي بأنه المعرفة المتحققة أو المهارة الفعلية في المواد الدراسية مقاسا بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة.[2]

---

[1]- المرجع نفسه، ص 208.

[2]- لمعان مصطفى الجلالي، التحصيل الدراسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2011، ص 23.

1- يعرف التحصيل الدراسي:

على أنه مستوى من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم والعمل المدرسي أو الجامعي يصل إليه المتعلم خلال العملية التعليمية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والمعلم ويجري تقدير هذا التحصيل بواسطة المدرسين بصورة شفوية عن طريق استخدام الاختبارات المختلفة المخصصة لذلك، وقد يكون التحصيل ناجحا لأداء الطالب لعمل أو مهمة معينة يهم فيها من الناحية الكمية والكيفية.[1]

2- وهو مجمل ما يحصل عليه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مرور بخبرات تعليمية منظمة.[2]

3- عرّفه " صلاح محمود علام" على أنه درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه الطلاب في مادة دراسية أو مجال دراسي معين.[3]

---

[1]- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار ونال للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 1 ، 2004، ص 401.

[2]- حسن موسى عيسى، الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ط1، ص 26.

[3]- سعيد أحمد عبد الفتاح، دراسة الفروق في عمليات التفكير بين التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وذوي التحصيل الدراسي المنخفض المتروبين والمندفعين، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010، ط1، ص 59.

- مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية، وذلك من أجل زيادة التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، من المبادئ:

1) الجزاء:

أحدث النظريات الارتباطية والسلوكية، أهمية مبدا ودور الجزاء في التعليم وعلى قدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه وهو يتخذ شكلين: إما الثواب أو العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه، ما دفع التلاميذ نحو الدراسة والاقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توجيه ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس، كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا والعكس صحيح، ولهذا فالمطلوب من الأستاذ استغلال كل المناسبات المحددة لتعزيز التلاميذ في كل مرة يظهرون فيها تحسنا عن الخط القاعدي الذي بدأوا فيه؛ تلك المناسبات التي يظهر فيها التلاميذ إقبالا على التعلم وزيادة بما يخبرون. زيادة تعاملهم مع زملائهم وتفضيل البقاء في المؤسسة التعليمية، بهذا يزداد التعلم.

ويتحسن النشاط ويتحقق التحصيل الدراسي المرغوب.[1]

[1]- برو محمد، المرجع السابق، ص 210، 211.

2- الدافعية:

الدافعية عموما حالة داخلية لدى الفرد سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين (Bichler et Smouman). أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر، فمن وجهة النظر السلوكية فهي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءاته، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة، ومن وجهة النظر المعرفية فهي: حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية، ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة (Bichler et Smouman).ومن هذه التعاريف يمكن القول بأن الدافعية تشير إلى المبادرة والمثابرة والرغبة في الإنجاز وتحمل المسؤولية، وهذه كلها تعتبر بمثابة محفزات للتحصيل الجيد فإنها تلعب دورا كبيرا خاصة في المجال التعليمي، فهي تساعد المتعلم على استغلال أقصى إمكاناته وطاقاته وقدراته لتحقيق التعلم الأمثل، ومن ثم إبداع نواتج تساعده على تحقيق ذاته.[1]

3- الحداثة:

الحداثة في الأصل وقبل أن تكون أي شيء، عملية بناء متكامل، متناسق، لصرح الاجتهاد العقلي الصرف، انطلاقا من موقف فكري لا تردد فيه، خلاصته أن عجلة التقدّم نابعة من حركة التاريخ التي لا يمكن توقيعها، وأن كل جيل قد خلقوا للتكييف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك التي عرفها آباؤهم واجدادهم، وأنهم بالتالي مجبرون على اصطناع آلية فكرية وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية التي لابد أن تكون مختلفة بالضرورة عن تلك التي اصطنعها أو اهتدى إليها الآباء والأجداد في زمانهم الذي كان حتى يجد الواحد منهم نفسه مضطرا لبذل مزيد من الجهد الفكري والمحاولات الجادة التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد بشرط الأخذ بخصائص:

---

[1]- المرجع نفسه، ص 211- 212.

1- الانفتاح على الخبرات والمهارات الجديدة.

2- الحركية والنشاط في اكتساب الحقائق والمعلومات.

3- التهيؤ الفكري والتوجه نحو الحاضر والمستقبل.

4- التهيؤ العقلي للتخطيط في مجال الحياة الفردية والمجتمعية.

5- الاحساس بالمشكلات القائمة.

6- الطموح إلى تحقيق مستويات عالية من التعليم والتكوين.[1]

4- الواقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعية واجتماعية، لذلك يفترض أن يوفر داخل حجرة الدراسة كل الظروف الملائمة، وأن تكون المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ مرتبطة بحياتهم، وما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، ولذا فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف البيئية المادية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرص ظهور سلوك زيادة دافعية التحصيل لدى التلاميذ، إذ ان هذه الظروف ومنها العمل على سيادة جو التعاون والحب والديمقراطية وتقديم التعزيزات...إلخ تعتبر بمثابة أدلة ومنبهات ومثيرات لإظهار وتحقيق التحصيل الدراسي المرغوب.

5- الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواءً في استراتيجيات وأساليب التدريس أو في إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها، أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما، يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا وناشطا ومخططا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه.

[1]- المرجع نفسه، ص 212- 213.

وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه على ضرورة الأخذ في عين الاعتبار ما يلي:

1- الكشف عن استعدادات تلاميذه لتعلم واكتساب كل خبرة يريد تقديمها لهم.

2- تحديد الأهداف التعليمية وخاصة الإجرائية منها المراد تحقيقها مع تلاميذه.

3- اعتماد أنواع التعزيزات المناسبة التي تؤدي إلى تقوية التعلم تقديمها في وقتها المناسب.

4- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.

6- الاهتمام:

إن الرغبة والميل يولدان في نفس كل تلميذ ولا شك الاهتمام بالتعلم والاقبال على الدراسة والمدرسة معا، ويهلقان فيه النشاط والفاعلية، فيقبل على تعلم ما يميل إليه ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق الشيء الذي يساعده على تذليل الصعوبات التي تصادفه، ولهذا فالمطلوب من المدرس بالخصوص في هذا المبدأ العمل على:

1- تهيئة جو حجرة الدراسة الذي يجد فيه التلميذ في رحابه ما يشبع حاجاته.

2- الاهتمام بالفروق الفردية بين تلاميذه.

3- اعتماد الترغيب مع تلاميذه لأنه يقوي حوافزهم وعل الواحد منهم أشد إصرارا على إنجاز وتحقيق هدفه. [1]

7- التدريب:

من المؤكد أن تعلم واكتساب التلميذ للسلوكات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقراراتهم وميولهم ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المسطرة، وهذا المبدأ يعتبر من الأساليب العامة

[1]- نفس المرجع، ص 215.

التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القرارات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي للتلميذ وتحسين تحصيله الدراسي.

وهذا نجد أن كل المبادئ تؤدي دورها في عملية التحصيل الدراسي الجيد، سواء من حيث كسب الحقائق والمعلومات أو حل المشكلات مما تؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس وتجنب الخوف من الفشل.[1]

[1]-

أهداف التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهداف منها:

1- تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى.

2- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا.

3- معرفة القدرات الفردية للطلبة.

4- الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى.

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم، ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.

إن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر إيجابيا في العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس.[1]

5- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.

6- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

7- تحسين وتطوير العملية التعليمية.[2]

---

[1]- " ملتقى البدر الفكري: بحث عن التحصيل الدراسي" 2012، ص 28.

[2]- محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الطباعة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص 216.

***الطريقة السوية للتحصيل الدراسي:**

إن الطريقة المثلى للتحصيل الدراسي هي التي تأخذ بالحسبان عدة أمور مثل:

1- اتباع الأسس التربوية السليمة.

2- مراعاة الفوارق الفردية بين الطلاب.

3- أخذ الطبيعة البشرية بالاعتبار (آلية العقل البشري في التحصيل).

* ويجب عند تصميم درس علمي أو برنامج تدريبي أن يؤخذ في عين الاعتبار

آلية العقل البشري:

في استيعاب العلوم وتنمية المهارات، وضمن حدود الذاكرة البشرية وامكانية الاسترجاع يجب مراعاة العوامل الآتية:

1- عدم تحميل الذاكرة اللحظية أكثر من طاقاتها الاستيعابية.

2- استخدام أسلوب فاعل لنقل المعلومات من الذاكرة اللحظية للذاكرة الدائمة باتباع أحد الطرق المذكورة سابقا.

3- استخدام أسلوب فاعل في تعليم طريقة استرجاع المعلومات والمهارات أثناء التحصيل الدراسي.

4- مراعاة الفوارق الفردية والحالات النفسية لدى الطلاب وإعداد المادة العلمية بطريقة تمكن جميع الفئات المتفاوتة من الاستفادة منها.

وإذا أخذت هذه الاعتبارات الأربعة بالحسبان مع مراعاة وجود الرغبة الأكيدة لدى الطالب في استيعاب العلوم بغرض التعلم ونمو المدارك، فإن[1] المعلومات تترسخ في ذهنه وتبقى لفترات طويلة وتصبح جزءً من شخصيته ولو صعب على الطالب استرجاع تلك المعلومات بعد مدة من الزمن ليصبح تذكرها أو تعلمها مرة أخرى أمرا سهلا.[2]

---

[1]- فروق عبد الرحمن، قريسي ظريفة، تكوين المعلمين السنة الثانية، ص 169.

[2]- نفس المرجع، ص 170.

*** عوامل مباشرة منتجة للتحصيل (المؤثرة):**

تنقسم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي إلى ثلاث فئات:

1- عوامل مباشرة أساسية: أهمها

المعلم، المتعلم، المنهج أو الكتاب المدرسي.

2- عوامل مباشرة ثانوية:

الأقران والإحارة المدرسية والإرشاد الطلابي ومركز الوسائل أو التقنيات التربوية والمكتبة والخدمات البشرية والتربوية .....الخ

3- عوامل غير مباشرة:

تقع خارج البيئة المدرسية في المجتمع حيث وسائل الإعلام والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة بدء من الطريق الذي يفصل المدرسة عن الأسرة مرورا بالأسرة نفسها ثم الأسواق وانتهاء بالنوادي والمراكز الثقافية الشعبية.

أ- المعلم كعامل مؤثر على التحصيل:

المعلم حتى يرقى لمفهوم المعلم ويعمل بنظام فيؤدي إلى نتائج نظامية يتوجب امتلاكه لما يلي:

1- التمكن من المادة العلمية أو الدراسية خاصة بموضوع المنهج أو الكتاب المدرسي.

2- التمكن من التدريس نظريا وتطبيقيا: أي من المهارات الأكاديمية والمهنية.

3- التمكن من الميول الإيجابية نحو التربية والمتربين.

ب- الطلاب الدارسون كعامل منتج للتحصيل (المتعلم):

الطلاب هم الطالبون الفعليون للمعرفة أو العلم وهم محور التربية الحقيقية وهدفها في آن وحتى يكون الطلاب طلابا يتعلمون ويتحصلون بنظام يتوجب امتلاكهم المواصفات التالية:[1]

[1]- محمد زياد حمدان، التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول، دار التربية الحديثة للنشر، دمشق، ص15 – 16.

1- عاديون فأكثر في أبنيتهم الإدراكية الدماغية، إن الطالب بدماغ 12 بليون خلية مفكرة حفية هو أقدر على التحصيل من آخر بدماغ 11 بليون خلية.

2- عاديون فأكثر في المثابرة والتركيز على مادة أو خبرة التحصيل فلا يكفي أن يتوفر للطالب دماغ ذكي على سبيل المثال بل يجب أن يكون مثابرا في استعمال هذا الـــدماغ، والتركيز هو تصويب الدماغ على إدراك مادة التعلم.

3- يتحكم في القدرة على التركيز والمثابرة عوامل:

* **عوامل تخص الطالـــب**: شخصية وعاطفية، اجتماعيـــة، جســـمية.....والرغبة فـــي الموضوع أو التعلم.

* **عوامل الأسرة**: الاستقرار، المستوى الاقتصادي، مشاغل الأسرة.....

* **عوامل المجتمع**: مجريات الحياة اليومية ومشوشاتها ثم تضمن استقرارها العام.

4- عاديون فاكثر في ميولهم نحو التربية وفي التزاماتهم بقوانينها ونظامها العام.

جـــ - المنهج كرسالة أو وثيقة للتعلم والتحصيل:

حتى يخدم المنهج الدور البناء المقرر له في التحصيل يجب أن يتوفر فيه شـــروط:

1- أن يكون صالحا فنيا ونفسيا وتربويا وهذا يتطلب أن يكون:

- مقبولا في صناعته وإخراجه من حيث الصف والإخراج والرسوم.

- متوافقا من حيث نوع ومستوى الذكاء واللغة.

- صالحا في محتواه الأكاديمي.

- متكاملا في بنيته التربوية من حيث الأهداف، المعارف وأنشطة التعلم وتقييم التحصيل حيث يجعله صالحا منهجيا.[1]

---

[1]- المرجع نفسه ص 18 – 19 – 20.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب:

1- العوامل الذاتية: هي خاصة بالطالب ذاته تنقسم إلى:

- عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه)
- عدم الثقة بالنفس، كراهية مادة دراسية معينة، عوامل نفسية القلق، الحيوية، صداع، ضعف البصر.
- عوامل جسمية ← مرض نقص.

* يفصل "سعيد طعيمة" العوامل الخاصة بالطالب ويحددها:

- الدافعية، مستوى الطموح، الرضا العام عن الدراسة، الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية، الخبرة الشخصية.

2- العوامل الأسرية:

اضطراب العلاقة بين الوالدين، قسوة الوالدين في معاملة الطفل، شعور الطفل بالنبذ والإهمال، عدم احترام التفرقة بين الأبناء، كثرة عقاب الطفل دون مبرر. وأكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية والنفسية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية.

وكذلك هناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تساهم في مستوى التحصيل، زمن هذه العوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطالب.

* ماهي العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء؟

1- استقرار الأسرة، فاستقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي. ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة اجتماعيا، كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها.

المعاملة القاسية← من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم.[1]

2- المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة:

فأطفال الطبقات المثقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر فكلما ارتفع مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم. فأكدت العديد من الدراسات المتخصصة في هذا المجال أن تحصيل طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل من الثانوية العامة أو غير متعلمة.[2]

[1]- ملتقى البدر الفكري: " بحث عن التحصيل الدراسي"، 2012، ص 29.
[2]- ملتقى البدر الفكري: " بحث عن التحصيل الدراسي"، 2012، ص 29.

أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية.

وعلى العموم فإن أهدافه عديدة يمكن تحديدها فيما يلي:

1- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم تكون منطلق للعمل على زيادة فاعليته في المواقف التعليمية المقبلة.

2- الكشف عن المستويات التعليمية كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي .

3- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها من يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.

4- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى مجتمعهم ثانيا.

5- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها وبالتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.

6- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

7- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما.

8- تحسين وتطوير العملية التعليمية.

9- توفيلا التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع صائم الكشف عنه من حقائق.[1]

شروط التحصيل الدراسي:

يمكن القول أن لبلوغ التحصيل الدراسي الجيد لابد من الأخذ في الاعتبار جملة شروط كما يلي:

1- حسبما وضعها "برهان الاسلام الزرنوجي":

لقد وضع " برهان الاسلام الزرنوجي" عدد من شروط التحصيل الجيد في كتابه: تعليم المتعلم طريق التعلم الذي استهله بالقول: "فلما رأيت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون إلى العلم ولا يصلون، ومن منافعه وثمراته يحرمون كما أنهم أخطئوا طرائقه وتركوا شرائطه وكل من أخطأ الطريق ظل ومن هذه الشروط هي:

أ- تعظيم العلم وأهله:

إن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله وتعظيم الأستاذ وتوقيره، فقد قيل:" ما وصل من وصل إلا بالحرمة وما سقط إلا بترك الحرمة". هكذا تعلو قيمة العلم عند "الزرنوجي" كما أن تعظيمه للعلم إنما هو تعظيم إيجابي إنه تعظيم يؤدي إلى العمل والسلوك، فتعظيم العلم في القلب مرتبط بسلوك يعبر عنه ومن تعظيمه أيضا تعظيم الكتاب فلا يأخذه إلا بالطهارة ولا يستخف به بأية صورة من الصور.

ب- الجد والمواظبة:

لابد للتلميذ بالجد والمواظبة في طلب العلم، وكذلك يجب على التلميذ من المواظبة في الدرس والحذر من آفة الانقطاع عن العلم، لأن عدم ممارسة عملية التعليم إنما هو

[1] برو محمد المرجع السابق، ص215،216

إضعاف ثم تحصيله فضل عنه أنه يحرم المتعلم من النمو في التعليم لذلك يعتبر "الزرنوجي" الاستمرار والاتصال أهم خصائص التعلم.

جـ- وقت تحصيل العلم:

بما أن عملية التعلم عن د "الزرنوجي" عملية متسمرة متصلة وليس لها حد تتوقف عنده لذلك قبل وقت العلم من المهد إلى اللحد.

ولكن الأوقات تتفاوت فيما بينها بالنسبة للقدرة على التحصيل، فأفضل أوقات للتحصيل ما بين العشاء ووقت السحر، لأنه وقت مبارك، إلا أن هذا لا يعني أن الأوقات الأخرى غير صالحة، بل ينبغي لطالب العلم أن يستغل جميع أوقاته في التعلم لأن التنوع في تحصيل العلوم يقضي على ظاهرة الملل.[1]

4- التكرار والمذاكرة والمراجعة:

على الطالب أن يقوم بمراجعة ما تعلمه ثم يزيد عدد مرات الاعادة باضطراد بالرفق والتدريج وينبغي أن يبتدئ بشيء يكون أقرب إلى فهمه حتى لا يقع الملل وينبغي ألا يقوم بتكرار الشيء دون فهمه حتى لا يقع الملل بل ولا يكتب شيء لا يفهمه، لأن ذلك يذهب الفطنة ويضيع الوقت، كما أنه لا يكتب العلم من المذاكرة أو المناظرة، أي المناقشة والحوار مع الأخرين لأن فائدة المناظرة أقوى من فائدة مجرد التكرار.

5- تسجيل المعلومات:

على الطالب إن أراد الزيادة من العلم والاستفادة منه ان يكون معه في كل وقت محبرة حتى يكتب ما يسمع من الفوائد لأنه كما قيل: " ما حفظ فر وما كتب قر" . وقال "هلال بن يسار": رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه شيئا من العلم والحكمة، فقلت يا رسول الله أعج لي ما قلت لهم فقال لي: معك محبرة فقلت: ما معنى محبرة، فقال: يا هلال لا تفارق المحبرة فإن الخير فيها وفي أهلها إلى يوم القيامة."

[1] محمد برو، المرجع السابق، ص232،233، 234، 235، 236.

6- **الحفظ:**

القدرة على الحفظ عند " الزرنوجي" قابلة للنمو والنقصان ويمكن زيادتها بوسائل شيء منها ما هو ديني وما هو نفسي وما هو جسمي فمن العوامل الدينية التي تورث الحفظ صلاة الليل، وقراءة القرآن، فليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن.

ومن العوامل النفسية التي لها دور كبير في تنمية الحفظ الجيد المواظبة وتجنب الأمور التي تورث النسيان ككثرة الهموم والأحزان في شؤون الدنيا ومن العوامل الجسمية أو البيولوجية: تقليل الغذاء والسواك وتناول المواد السكرية ولكن دون إفراط.[1]

[1]- محمد برو، المرجع نفسه، ص235، 236.

مـلـخـــــص :

وخلاصة القول فإن التحصيل الدراسي يسعى إلى غاية كبرى وهي تحديـد صـور الأداءات الفعلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يتم تحديد مستقبلهم الدراسي والمهني.

* المـــــراجع :

1 الكتـــب

1- أمال جمعة عبد الفتاح محمد '***القضايا الاجتماعية في القرن 21.***'.دار الكتاب الجامعي للنشر , العين دولة الإمارات 2010 , ب,ط.

2- عامر قنديلجي , إيمان سمرائي , ***البحث العلمي الكمي والنوعي*** . .دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان الأردن,ب س.

3- محمد شفيق , ***البحث العلمي*** . المكتب الجامعي الحديث,ب س,ب ط.

.4 - علي ليلة , ***الطفل والمجتمع , تنشئة الاجتماعية والأبعاد الانتماء الاجتماعي***. المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع 2006.

5- حسين عبد الحميد احمد رشوان , ***الطفل ' دراسة في علم الاجتماع النفسي'*** . المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر ط1 سنة 2008.

6- فراس علي محمد الحبيس , ***كيف نحمي أبناءنا من الانحراف*** منشورات عشاش الجزائر, 2006.

7- محمد حسن حسان, ***التربية وقضايا المجتمع المعاصرة***. دار الجامعة الجديدة, القاهرة, 2008.

8- محمد برو , ***اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي*** . دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع,ب س,ب ط.

9- محمد عبد الفتاح محمد , ***ظواهر ومشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من التطور الخدمة الاجتماعية*** .ب ط 2009

10-أماني عبد الفتاح , ***عمالة الأطفال كظاهرة اجتماعية ريفية*** .عالم الكتب للنشر, القاهرة , ط1, 2001.

11- سوسن شاكر مجيد , ***الأبعاد الاجتماعية و النفسية , والتربوية لظاهرة عمالة و الأطفال*** , مقالة منشورة.

12- لواء أمين منصور , ***إشكالية حقوق الطفل العربي , دراسة سوسيولوجية*** .الدار العالمية القاهرة ط1 2007

13 - إبراهيم عبد الهادي الميليجي و محمد السيد حلاوة , ***الرعاية الاجتماعية والقضايا*** . بستان المعرفة للطباعة والنشر

14 - لمعان مصطفى الجيلالي ***, التحصيل الدراسي*** . دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة , ط1 2011.,

15- عمر عبد الرحيم نصر الله , ***تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه*** . دار وأنال للنشر والتوزيع عمان الأردن ط1 2004, ط2 2010

16 - حسن موسى عيسى , ***ممارسة التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية*** . دار الخليج للنشر والتوزيع ,عمان 2007 ط1

17 - سعيد احمد عبد الفتاح , ***دراسة الفروق ق في عمليات التفكير بين التلاميذ دوي ي التحصيل لدراسي المرتفع وذوي التحصيل الدراسي المنخفض المترجيين والمتدافعين*** . دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ,2010 ,ط1.

17- ملتقى البدر الفكري ' ***بحث عن التحصيل الدراسي*** ' 2008.

18- عزوف عبد الرحمان قريسي ظردفية ***. تكوين المعلمين*** السنة الثانية.

19 - محمد زياد حمدان , ***التحصيل الدراسي مفاهيم مشاكل وحلول*** . دار التربية الحديثة للنشر, دمشق .

2 الرسـائل الجـامعية :

1- نقلا عن مذكرة من إعداد الطالبة حنفي سارة عمل الأطفال ' دراسة حالة الأطفال من المنطقة غليزان ' تخصص علم الاجتماع العائلي ',إشراف الأستاذ عربادي حسان, العام الجامعي 2014/2013.
2- نقلا عن مذكرة من إعداد الطالبة بوقسارة فاطيمة الزهرة ,***الحماية جنائية للعمال القصر***, تخصص قانون جنائي,اشراف الاستاد,بن لبنة. العام الجامعي 2014/2013.

3 الانترنيت :

1- فهد الفياض, ***الطفولة المجلة السياسية***. 2016/03/02 /9سا hTTP/ WWW.GOOGLE .COM
2- محمد مرسي محمد مرسي. ***عمالة الأطفال وأثارها السلبية*** , مجلة منال 2016/03/05 على الساعة 30 : 13 hTTP/ WWW.GOOGLE .COM
3- WWW.ALASWADTRIPOD.COM/SCHOOLKIDS WOR KHTM
4- احمد رضا زكي , ***ظاهرة التشغيل الأطفال*** .WWW.ARBBEAT.COM

قـــائمة المـــراجع